

## كفاءة المدرسين في تطوير التقويم التكويني (دراسة حالة في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية بمدينة بكنبارو)

بقلم: مينيزار الماجيستارة  
mainizar@gmail.com

### ملخص

درس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية له مكانة مهمة في تطوير العلوم الإسلامية . فلذلك لا بد له من اهتمام جميع الأحزاب لتشجيعه وإرشاده وتطويره وترقية كفاءة التلاميذ في الاستيعاب على اللغة العربية تقبّلية أو منتجة وتنمية الروح الإيجابي لها في نفوس هؤلاء التلاميذ. الكفاءة التقبّلية هي كفاءة في فهم كلام الآخر، والكفاءة المنتجة هي كفاءة في استخدام اللغة كأداة الاتصال لسانية وكتابية. والكفاءة اللغوية تساعد التلاميذ في فهم مصادر العلوم الإسلامية من القرآن والأحاديث النبوية والكتب الإسلامية المؤلفة باللغة العربية

### 1. مقدمة

وكما هو المعروف أن الجهد لترقية مزية تعليم اللغة العربية قد ظهر اليوم، مثل ما قامت به وزارة الشؤون الدينية من عقد دورة تدريبية عن استراتيجيات تعليم اللغة العربية ومناهجه ، وتأليف الكتب العربية ، وتحديد المناهج الدراسية وما أشبه ذلك من الجهد . ولكن النتائج التي توصلوا إليها لم تكن وافية لأنه لم يحصل على ما يراد به وهو الحصول على ترقية المهارات اللغوية الأربعة لدى التلاميذ من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وظهر هذا من كثرة التلاميذ الذين لم يستطيعوا تمييز أصوات الحروف الهجائية ولم يستطيعوا قراءة النصوص العربية فاصحين ولاسيما الإنشاء العربي .

وعندما ننظر إلى نتائج التعلم من الامتحان لنصف الفصل الدراسي والامتحان النهائي فوجدناها مختلفة بأحوال التلاميذ المذكورة أي لا تناسب بها من حيث أنهم حصلوا على أعلى النتائج يعني منهم من يحصل على ٦٠ ومنهم من يحصل على ٧٠ بل أعلى من ذلك . فأصلاً أن هذا الحصول يدل على أن التلاميذ يحسنون في تعلمهم ولكن تبقى القضية في كفاءتهم أي أنهم متابعون في الكفاءة اللغوية . إذن نستخلص أن هناك فجوة بين مهارات التلاميذ اللغوية وبين تحصيلهم العلمي .

ويمكن أن يكون سبب انخفاض قدرة التلاميذ في اللغة العربية من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة من العوامل المختلفة، وهي إما أن تكون من هؤلاء التلاميذ مثل انخفاض الدافع أو الرغبة أو الهمة أو الذكاء أو غير ذلك وإما أن تكون من عدم ضبط الاستراتيجيات والأساليب التي يقوم بها المدرس في عملية التعليم أو قلة فعالية نظام تقويم أو غير ذلك من الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية وما أشبه ذلك . ورأت الباحثة أن الفجوة بين مهارات التلاميذ اللغوية وبين تحصيلهم العلمي جاءت من أن نظام القياس أو التقويم لا يعمل بشكل صحيح، مثل: كفاءة المحادثة تُختبر بالكتابة أو العكس، وفضلاً عن ذلك أن هناك عديد من المدرسين يقدمون واجبات منزلية كضابط تقويم تأسيسي في عملية تعليم اللغة العربية ، وهذا سيركز على مهارتي الكتابة والقراءة فحسب ولا على غيرهما أي الاستماع والكلام.

فلمعرفة الظروف الفعلية تجذبت الباحثة على أن تقوم بالبحث العلمي تحت الموضوع المذكور على سبيل الرجاء من هذا البحث أن يكون أحد الحلول لتحسين التحصيل العربي لدى تلاميذ المدارس المتوسطة الإسلامية بمدينة بكنبارو مع تحسين مهاراتهم في اللغة العربية .

## 2. الطريقة

مجتمع البحث هو كل مدرسي اللغة العربية الذين يدرسون اللغة العربية في كل المدارس المتوسطة الإسلامية في مدينة بكنبارو وعددها 29 مدرسة منها ثلاث مدارس متوسطة إسلامية حكومية و26 مدرسة متوسطة إسلامية أهلية، لكثرة عددها فعينت الباحثة عينة البحث من 4 مدارس متوسطة إسلامية وهي: المدرسة المتوسطة الإسلامية دار الحكمة مديرية تمبان، والمدرسة المتوسطة الإسلامية الحسنة مديرية تنكيرانج تينجاه، والمدرسة المتوسطة الإسلامية دينية للبنات مديرية سوکاجادي، المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية باتيمورا مديرية سيل. فأخذت الباحثة عينة البحث بطريقة العينة الهديفة. وقررت الباحثة عينة البحث بالخصائص المعينة وهي المدرسون الذين نالوا الشهادة العلمية أو هم الذين قد شاركوا في التدريب المختصر لاحتتراف مدرسي اللغة العربية الذي عقدته كلية التربية والتعليم في جامعة السلطان الشريف قاسم الإسلامية ب29 مدرسة متوسطة إسلامية في باكنبارو.

وجمعت البيانات الأساسية في هذا البحث بطريقة الملاحظة وعقدت الملاحظة ثلاث مرات في كل المدرسة وفيها البيانات عن تنفيذ التقييم الترتيبي. وبالإضافة إلى استخدام الاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بالعناصر الإيجابية والعناصر السلبية في تنفيذ التقييم التركيبي لتعليم اللغة العربية. وتشمل البيانات الثانوية على الأوامر التي تتعلق بأحوال المدرسة والمدرس في مكان البحث وجمعت هذه البيانات من التوثيق.

بعد ما جمعت البيانات، فحللت البيانات بالوصف التحليلي بالنسبة المئوية. بصيغة  $P = \frac{f}{n} \times 100\%$ . فاستخدمت الباحثة المعيار الذي قرره سوحارسيمي أريكونتو لتعيين قدرة تنفيذ التقييم الترتيبي بالمؤشرات التالية:

- 1) جيد، إذا كانت النتيجة في مسافة 76%-100%
- 2) مقبول، إذا كانت النتيجة في مفاصة 56%-75%
- 3) ضعيف، إذا كانت النتيجة في مسافة 40%-50%
- 4) رسيب، إذا كانت النتيجة في مسافة 40%

### 3. النتيجة والبحث

#### أ. التعريفات في التقييم الترتيبي

قبل تقديم نتيجة البحث، أرادت الباحثة أن تبين المفاهيم المتعلقة بالبحث كما يلي:

1. عرف جونسون الكفاءة بالسلوك المعقول للحصول على الغاية المطلوبة المتعلقة بالظروف المرجوة. تظهر الكفاءة بالمظاهر أو إظهار العمل المعقول لغاية مقصودة.
2. المدرسون هم مربون محترفون بوظائفهم المفضلة وهي تربية الطلاب وتعليمهم وتوجيههم وتدريبهم وتقديرهم وتقييمهم في التربية للمرحلة الطفولة خلال التربية الرسمية والتربية الابتدائية والتربية المتوسطة.
3. رأى سولجان ياشيم أن التقييم هو التقدير. وقال سوهرسيمي أن التقييم هو القياس والتقدير لأن كلمة "التقييم" (في لغة يوناني) تقدير يقوم به الأحد بعد القياس. واقتبس رأي جونباس وستوفيل بين عن تعريف تقييم التعليم إجمالاً بأنه عملية تعريف البيانات لتعيين على غاية ما و في أي حال وكيف حصول على غاية التربية ونتائجها مستخدمة لتقرير أي قرار. واختلصت سوهرسيمي في كتاب تقييم برنامج التربية من آراء أهل التقييم بأنه عملية لجمع الاستعلامات عن فعل الشيء ويستخدم لتعيين البديل الدقيق في تقرير القرار. ووافقت به رمايوليس حيث قالت أن التقييم كلمة من اللغة الإنجليزية ومراد بها "Evaluation" وأصل الكلمة "Value" ومراد بها قيمة أو ثمن. والتربية اصطلاحاً بخمس الاصطلاحات المتعلقة

بعضها بعضا وهي 1. القياس 2. التقدير 3. التقييم 4. المراجعة 5. الامتحان. وهناك بيان لتوضيح المقصود منها كما يلي:

4. القياس (mesasurement) وهو عملية تعيين المعيار لأي ظاهرة بالقوانين المعينة. والقياس باستخدام الاختبار ودونه. وقياس التربية كمي ونوعي. فالكمي بالأرقام وأما النوعي بدون الأرقام (أن يكون فيه التقدير أو القول النوعي كجيد جدا ومقبول ونقيص ونقيص جدا بيان منجز التلاميذ.

5. التقدير هو الاصطلاح العام المشتمل فيه كل الطرق المستخدمة لتقدير عمل الطالب وفرقتهم. 6. التقييم هو تقدير منظم عن من منفعة الموضوع وفائدته. والتقييم محتاج إلى بيانات نتائج القياس وبيانات نتائج التقدير وعندها الأوامر الكثيرة منها الكفاءة والابتكار والموقف والرغبة والمهارة وغيرها. لذلك تكون في عملية التقييم أداة القياس المستخدمة وهي متنوعة. وفي عملية التقييم قياس وتقدير.

7. المراجعة هي عملية لتقدير إنجاز كفاءات التلاميذ استدامة في عملية التعليم. ونوع المراجعة للتلميذ هو المراجعة اليومية وهي النشاط بالمرحلة لقياس إنجاز اختصاص التلاميذ بعد إتمام الكفاءة الأساسية الواحدة أو أكثر وعقد المدرس المراجعة لمنتصف الفصل الدراسي بعد 8-9 أسابيع. وهي متضمنة من المؤشرات التي تبين كل الكفاءات الأساسية في الفصل الدراسي. والمراجعة لانتقال إلى الفصل الدراسي العلوي تعقد في آخر الفصل الدراسي الشفعي. وهي متضمنة من المؤشرات التي تبين كل الكفاءات الأساسية في الفصل الدراسي.

8. الامتحان هو عملية لقياس إنجاز كفاءات التلاميذ كشهادة على منجز التعلم وإتمام من وحدات الدروس. والامتحان نوعان: 1. الامتحان المدرسي 2. الامتحان الوطني.

9. التقييم الترتيبي هو تقييم نتائج التعلم وهو عملية نقل البيانات استدامة وشاملة على عملية تعلم التلاميذ ونتائجهم.

## 10. فوائد التقييم الترتيبي للتلاميذ والمدرس والبرنامج.

### أ. للتلاميذ

- 1) التقييم الترتيبي مستخدم لمعرفة هل فهم التلاميذ بمادة البرنامج الكلية.
- 2) التوكيد للتلاميذ
- 3) ردود الفعل للتحسين
- 4) التشخيص، وهو لتعرف الباب الذي شعر التلاميذ به الصعبة.

### ب. للمدرس

- 1) لمعرفة فهم التلاميذ بالمادة. وتكون معرفة درجة فهم التلاميذ بالمادة مواد الاستبطان لدى المدرس في تحسين الاستراتيجيات والطريقة
- 2) لمعرفة أبواب المادة التي لم يفهم بها التلاميذ
- 3) لتوقع على نجاح كل البرنامج الموجود أو فشله

### ج. للبرنامج

- 1) لمعرفة هل يناسب البرنامج المستخدم بقدرة التلاميذ.
- 2) لمعرفة هل البرنامج محتاج إلى البيانات التي لديها شرط أساسي وهي لم تؤخذ بعين الاعتبار
- 3) لمعرفة هل يحتاج إلى الأداة والوسيلة لإحصاء النتائج
- 4) لمعرفة هل طريقة النهج وأداة التقييم المستخدمة مناسبة

#### 4. تنفيذ التقييم الترتيبي في تعليم اللغة العربية

تنفيذ التقييم الترتيبي في تعليم اللغة العربية لزم أن يشير إلى أهداف التعليم ، وعملية التعليم وتقييمه لا بد أن يصمّمها المدرس قبل القيام بهما . ثم يرتب العمليات التعليمية المناسبة بأهداف التعليم المنشودة . ثم القيام بالتقييم المناسب بأهداف التعليم المذكورة في مؤشرات الكفاءة . إذا تناسبت علاقة هذه المؤشرات الثلاث فتحسّن تطبيق ذلك التقييم ، وكذلك العكس أي إذا لا تناسب فلا يتحسن التطبيق .

تنفيذ التقييم الترتيبي في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة أندالن الإسلامية الحكومية جيد (٨٠٪) من جانب الكمية وأما من جانب الكيفية فمقبول (٦٠٪) وأما المردود ف (٢٠٪) . وتنفيذ التقييم يوجد في مهارتي القراءة والاستماع كثيرا ولا في غيرها أي الكلام والكتابة .

وتنفيذ التقييم الترتيبي في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية دينية فوتري غير جيد (٥٠٪) من جانب الكمية وكذلك من جانب الكيفية أي (٥٠٪) بل أسفل منه . وأما مؤشرات الكفاءة التي يهتمّ تقييمها فأكثرها في مهارة الاستماع والقراءة وأما مهارتا الكلام والاستماع فقليل .

تنفيذ التقييم الترتيبي في تعليم اللغة العربية في مدرسة حسنة مقبول (٥٦،٦٪) . الجوانب التي يهتمّ بها المدرس فكثرها في القراءة والاستماع والتركيب ، وقليل منهم من يهتم بمهارة الكلام والكتابة . والمدرسون معظمهم يرغبون في تقديم الواجبات المنزلية للتلاميذ ، فهذا طبعا سيهدف إلى استيعاب مهارتي القراءة والتركيب فحسب ، فلذلك يصعب إيجاد مهارتي الكلام والكتابة فيه ، مثال الكتابة هو إنشاء بسيط .

تنفيذ التقييم الترتيبي في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة دار الحكمة مقبول (٦٣,٥٪) من جانب الكمية ومن جانب الكيفية غير جيد (٣٣,٣٪) .

فأغلب المهارات التي يهتم بها المدرس هو مهارة القراءة والاستماع والتركيب ، وأما مهارتي الكلام والكتابة فقليل .

وبناء على ما تقدم فنستنتج أن تنفيذ التقييم الترتيبي في تعليم اللغة العربية في المدارس المتوسطة بمدينة بكنبارو مقبول (٥٧,٣٩٪) في الفئة ٥٦٪-٧٥٪ . فأما الجوانب التي يهتم بها التقييم فأغلبها في مهارة الاستماع ومهارة القراءة والتركيب ، وأما مهارتي الكلام والكتابة فناقص أي لا يصل إلى ٥٠٪ . فلذلك هذا البحث يشير إلينا أن تنفيذ التقييم الترتيبي في تعليم اللغة العربية ناقص من جانبي الكمية والكيفية .

وأغلب مؤشرات الكفاءة التي يهتم بها التقييم مرتكز على :

1. المؤشرات في التعرف بالأصوات العربية (١٠٠٪) من جانب اللسان

2. ذكر الحروف الهجائية والكلمة العربية وجملتها

3. تعيين معاني الكلمة العربية وجملتها

4. الإظهار بالتعبير البسيط عن موضوع معين نظرا إلى قواعدها الصحيحة (١٠٠٪) .

ومن ثم ، رأينا أن مؤشرات الكفاءة التي يهتم بها التقييم مرتكزة على مهارة الاستماع ومهارة القراءة والتركيب ، وأما غيرها من المهارات فلا يهتم بها التقييم إلا قليل أي مهارتي الكتابة والكلام . ومن تلك المهارات فأضعف المهارات هو مهارة الكلام ، يعني (٨٪) من جانب إلقاء المعلومات اللساني و(١٦٪) من جانب إلقاء المعلومات الكتابي و(٣٣,٣٪) من جانب التعرف بالأصوات العربية و(٢٥٪) من جانب القيام بالسؤال البسيط .

5. كفاءة المدرس في تنفيذ التقييم الترتيبي في تعليم اللغة العربية بمدينة بكنبارو

وفقا بقول "إن الكفاءة هي عمل رشيد مستهدف إلى الأهداف المنشودة . " فالكفاءة نشأت من عمل مسؤول أي رشيد في الوصول إلى أهداف منشودة . وبناء على ذلك القول فكفاءة المدرس في تنفيذ التقييم الترتيبي في تعليم اللغة العربية مطابقة على إجراءاته على ذلك التنفيذ . فمن ذلك وُجدت النتيجة من ذلك التنفيذ (٥٧,٣%) من جانب كفاءة المدرس.

## 6. الدوافع والموانع

هناك بعض الدوافع على هذا التنفيذ ، منها :

1. معظم المخبرين جاءوا من قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية والتعليم أي (٦٧%) منهم وأما الآخر فمن بعض المعاهد الإسلامية يعني (٢٣%) منهم

2. وهؤلاء المخبرون قد اتبعوا ...

3. وجميع المخبرين ...

وأما الموانع فكما يلي :

1. قلة فهم المخبرين عن التقييم الترتيبي أي لا يعرفون هذا التقييم بيد أنهم يعرفون أهميته في عملية التعليم

2. انخفاض قدرة المخبرين في جعل الأهداف التعليمية كمؤشرات الكفاءة وفي خيار أسلوب التقييم المناسب بتلك المؤشرات

## 7. الخاتمة

1. كفاءة المدرس في تنفيذ التقييم الترتيبي في تعليم اللغة العربية مقبول (٥٧,٣%)

2. الدوافع على هذا التنفيذ منها :

(أ) معظم المخبرين جاءوا من قسم تعليم اللغة العربية في كلية التربية والتعليم

(ب) وهؤلاء المخبرون قد اتبعوا ...

ج) وجميع المخبرين ...

3. والموانع على هذا التنفيذ منها :

أ) قلة فهم المخبرين عن التقييم الترتيبي

ب) انخفاض قدرة المخبرين في جعل الأهداف التعليمية كمؤشرات الكفاءة وفي خيار أسلوب

... المناسب بتلك المؤشرات .

### المراجع

A. Syaikhuddin dan Hasan Saifullah, *Ayo Memahami Bahasa Arab*, untuk MTS/SMP Islam Kelas VII, Jakarta, Erlangga.2009.

Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan*. Edisi 1 Cet. 8. Jakarta: Kencana Prenada Media 2011.

Undang-undang Republik Indonesia no. 14 tahun 2005 *tentang guru dan dosen*. Yogyakarta: Pustaka Yudistira. 2006

Soetcipto dan RafliKosasi. *Profesi keguruan*. Jakarta: Rineka Cipta. Th. 2009

Sulchan Yasyim, *Kamus Pintar Bahasa Indonesia sngan EYD & Kosa Kata Baru*. Surabaya, Penerbit Amanah, 1995.

Suharismi Arikunto, *Dasar-Dasar Evaluasi Pendidikan*. Jakrata: PT. Bumi Akasara. 2013.

Suharismi Arikunto dan Celpisarudin Abdul Jabar. *Evaluasi Progam Pendidikan*. Jakarta; Bumi Aksara.2014.

Kemendiknas, no.20 tahun 2017

Darsono, T. Ibarhim. *Fasih Berbahasa Arab untuk kelas VII Madrasah Tsanawiyah*. Solo: Tiga Serangkai Pustaka Mandiri. 2014.

Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta.2006.